

تفسير سورة آل عمران من الآية ٨ إلى ٤١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري قال نبينا محمد
صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:00:20

يغرسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده الله تعالى من فضله. توقدنا في
سورة آل عمران عند دعاء الراسخين في العلم انتهينا من قول الله - 00:00:40

تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب قد ثبتت في الموطأ عن الصنابح ابي عبد الله رحمه الله
تعالى قال قدمت المدينة في خلافة - 00:01:00

ابي بكر رضي الله عنه قال فصليت خلفه المغرب فقرأ ابو بكر رضي الله عنه في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورتين من قصار
المفصل كما كان غالب هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب. قال وقرأ في الركعة الثالثة - 00:01:20

طبعا هي سرية لكن سمعه يقرأ كما اذا قرأت في السر احيانا قد تجهر بعض الكلمات او يسمع اه صوت خفي فهكذا ابو هكذا
الصنابحي يقول قال فدنت منه حتى ان ثيابي لتكاد - 00:01:43

ثيابه. يعني كان قريبا منه قال فسمعته يقرأ بام الكتاب وهذه الآية. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انت
الوهاب. كما تعرفون الاخوة - 00:02:06

الغالب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه في الركعة الثالثة والرابعة لا يقرأ شيئا بعد الفاتحة لكن احيانا قد يقرأ كما كان في
صلاة الظهر فكذلك هنا ابو بكر رضي الله عنه قرأ في الركعة الثالثة من صلاة المغرب سرا - 00:02:25

ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب وركع سبحان الله قام في قلبي اقول لماذا ابو بكر رضي الله
عنه يقرأ هذه الآية لعله يرى - 00:02:47

ان الناس من حول المدينة يرتدون ارتدت الكثير من قبائل العرب فهكذا المسلم ما يؤمن على نفسه الفتنة ابدا ولو بلغ ما بلغ بل كلما
بلغ المؤمن درجة عالية من الایمان والاستقامة يزداد خوفه - 00:03:05

لان يقينه يزداد يكون عنده يقين بان الامر بيد الله والله يقلب قلوب العباد كييفما يشاء سبحانه جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان قلوببني ادم بين اصبع من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء - 00:03:27

لهذا كان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على
 طاعتك كلما ازداد الانسان ايمانا يزداد خوفا - 00:03:47

لذلك قال الحسن رحمة الله تعالى عن النفاق قال لا يخاف الا مؤمن ولا يأمنه الا منافق فهكذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان يدعو
 بهذا الدعاء ويقرأ بهذه الآية في الركعة الثالثة من صلاة المغرب - 00:04:01

قبل ان اه ننتقل الى الآيات التي بعدها وقد تكلمنا عن اه الآية التي فيها منهج كشف الشبهات كلاما طويلا فاحببت ان اختتم هذا المنهج

وصايا في التعامل مع الشبهات - 00:04:21

فاول وصية كما عرفنا الدعاء تأمل اول ما ذكر الله تعالى بعد المنهج العلمي للراسخين في العلم في دفع الشبهات انهم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وانهم يرجعون المتشابهات الى المحكمات - 00:04:43

وحذر الله تعالى من الذين يتبعون المتشابهات اول اية تأتي ربنا لا تزغ قلوبنا. بعد اذ هديتنا حتى تعلم ان الثبات على الهدية انما هو توفيق من الله ونعمته من الله على عبده - 00:05:03

فاذًا ثم الوصية الثانية في هذا البعد عن الشبهات ذكر الذهبي رحمه الله تعالى في تاريخ الاسلام في ترجمة احمد ابن يحيى الرواندي يقول كان اول امره وكان اول امره حسن السيرة جميل المذهب كثير الحياة - 00:05:22

لكن ما المشكّل عند الرواندي؟ قال وكان يلازم الرافضة والملحدة فاذا عتب قال انما اريد ان اعرف مذاهبهم فما لبث الا ان تزندق والحد والفقير يقصد بهذا الكتاب ان يدمغ به القرآن الكريم - 00:05:58

فمات بعد ايام من تأليف هذا الكتاب دمغه الله مات سنة احدى وتسعين ومائتين للهجرة. يعني عاش في قرن من خيرة القرون لكن تأمل بسبب الاختلاط باهل الباطل والبدع وعرض دينه للفتن وللباهيات سقط - 00:06:22

وهناك احصائية في الدراسات عن الالحاد يذكرون ان اكبر سبب للالحاد في الزمن الحالي بنسبة خمسة وثمانين بالمئة هو الاطلاع على الشبهات هذا للأسف عند بعض الناس اليوم طفل يريد ان يسمع كل شيء - 00:06:46

يظن انه يعلم كل شيء. هذا غرور معرفي يفتح النت ويقلب الصفحات ويسمع هؤلاء ما يقولون وهؤلاء ما يقولون فربما دخل في قلبه شيء من الشبهة وكما قال الذهبي رحمه الله تعالى القلوب ضعيفة. والشبة خطافة - 00:07:10

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي مر معنا في الآية التي تقدمت معنا قال اذا رأيتم الذين يخوضون آآ او قال نعم آآ في الحديث آآ قال - 00:07:30

اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم فاحذروهم كما قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم. حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:07:49

ولهذا جاء رجل الى ابيو السختياني رحمه الله من ائمة السلف اراد ان يطرح عليه شبهة عنده قال اسمع مني يريد ان يجادله اسمع مني كلمة فاشار بيده معرضًا عنه قال ولا نصف كلمة - 00:08:04

الحق واضح المحكمات واضحة كذلك من الوصايا اعتمد بالمحكمة اعتمد بالمحكمة عند ورود الشبهة كما تقرر هذا معنا في الآية التي تدبرناها منه ايات محكمات هن ام الكتاب. اذا اصل الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه - 00:08:24

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاً لكن المؤمن يرجع المتشابهات الى المحكمات. فتتضخم معناها. ويذوق الاشتباہ عنها ثم ايضا من الوصايا ان تسعى في دفع الشبهات وتسأل الراسخين في العلم وطبيب ذاك العالم الرباني كما قال ابن القيم رحمه الله. ولهذا السلف رحمهم الله تعالى - 00:08:52

كانوا يرجعون الى علماء الصحابة اذا اشكل عليهم شيء لما ظهر انكار القدر في العراق في البصرة خرج يحيى ابن يعمر اه رحمه الله تعالى فيقول انطلقت انا وحميد ابن عبد الرحمن - 00:09:23

اه رحمهم الله تعالى حاجين او معتزمين فلقي عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فسألاه عن القدر هكذا كان السلف يرجعون الى كبار العلماء اذا اشكل عليك شيء ارجع الى كبار اهل العلم اسئلهم - 00:09:42

حتى تزيل الشبهة تماماً من قلبك. كما عرفنا انت تعتمد بالمحكمة فالحمد لله تزول الشبهة ما تتزعزع عن دينك لكن ربما ايش؟ يأتي الشيطان يذكرك بهذه الشبهة. تزيد جواباً تفصيلاً جزئياً عن هذه الشبهة - 00:10:02

ترجع الى العلماء فيبينون لك الحق ثم ايضاً من الوصايا كما قال ابن القيم رحمه الله لا تجعل قلبك للشبهات مثل السفنجية فيشربها قال ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها - 00:10:20

يقول ابن القيم رحمة الله فما اعلم اني انتفعت بوصية في دفع الشبهات كانتفاعي بذلك نعم ان كثرة الشبهات هذى تکدر القلب وتشتت البال تمزق الروح اعرض ولا تجعل قلبك يتشرب كل شيء يسمعه - 00:10:46

اعرض الحمد لله انت على الصراط المستقيم كذلك من الوصايا لا تستعجل الشبهة تمهل وتأمل فالشبهة تستدعي الاعراب كما عرفنا البحث رجوع الى اهل العلم التأمل ولا تستدعي العجلة والترحل - 00:11:12

يعني للاسف بعض الشباب يتتخذ قرارا مصيريا في حياته يغير دينه. وينسلخ من الاسلام ويقع في اللحاد في ايام لما سمع بعض الشبهات ما عرف جوابا ما يرجع ولا يسأل ولا يبحث - 00:11:40

ويتخذ قرارا مصيريا في حياته لماذا؟ لماذا هذا الاستعجال فالشوبة ما تستدعي مثل هذا التعجل والترحل من المحكمات من اصول الاسلام بل تمهل ولا تتتعجل لذلك لحق رجل الامام مالك رحمة الله يقال له ابو الجويرية فقال له يا ابا عبدالله اسمع مني شيئا - 00:12:01

اكلمك به واحاجك واحاجك به قال له الامام مالك فان غلبتني لما انت اذا غلبتني اتبعتنى هذه المعادلة خلاص ما دام انت ما عرفت الجواب اذا انت تتبعنى - 00:12:30

قال فان جاء رجل اخر فكلمنا فغلبنا قال تتبعه فقال الامام مالك رحمة الله قال يا عبد الله بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم بدين واحد واراك تتنقل من دين الى دين - 00:12:51

ما ينفع هذا التنقل والترحل والعجلة. وانت والحمد لله على الدين الحق الذي لا ريب فيه كذلك من الوصايا لا تفتر ببرهجة الشبهة وسحر البيان فيها وانما قف عند حقيقة الشبهة - 00:13:11

الان الملحدون كيف يخدعون الشباب المساكين اللحاد انكار وجود الله. يعني هذى عقيدة اشد من عقائد المشركين المشرك يؤمن بربوبية الله ويعرف ان الله هو اللي خلقه ورزقه لكن انظر كيف يسخرون عقولهم - 00:13:40

يقول لك انت ايمانكم ايمان تقليدي انت ما تعطون الفكر حقه. انت تحجرون العقل؟ لماذا تمنعونا من هذه الاسئلة اسئلة اللحاد من خلق الله ومن خلق كذا الذي ما عنده رسوخ في الایمان والعلم ويقول - 00:14:01

هؤلاء بالفعل دعوة للانصاف. دعوة للتعقل والتفكير. فيصطادون مثل هذا الكلام ببرهجة كلام فاضي هذى شبهات شيطانية وينخدع بهذا الكلام المزور. فاذا هذى بعض الوصايا يعني في هذا الباب آآ ونسأل الله تعالى ان يعصمنا من فتن الشبهات والشهوات وان يطمئن قلوبنا بالحق - 00:14:22

قال ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. ربنا انت جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. تأملوا - 00:14:52

لما دعوا الله تعالى بالرحمة وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. استشعروا ان اشد الاحوال التي يحتاج فيها الانسان الى رحمة الله ذلك اليوم العصيب يوم يجمع الناس - 00:15:10

في ذلك اليوم فقالوا ربنا انت جامع الناس ليوم لا ريب فيه فكانهم استحضروا عند طلب الرحمة احوج ما يكونون اليها وهو يوم تكون الرحمة هي المعمول في النجاة. رحمة الله تعالى. ربنا انت جامع الناس - 00:15:31

تخيل من ادم الى يوم القيمة. ما يحصيهم الا الله يجمعهم الله تعالى على صعيد واحد يوم القيمة. ربنا انت جامع الناس ليوم لا ريب فيه. لا شك فيه. لا ريب فيه. قال ليوم لا ريب فيه - 00:15:59

ان الله لا يخلف الميعاد. ان الله لا يخلف الميعاد هذه الاية يعني تبين شدة افتقار راسخين في العلم الى الله والى رحمة الله يتذكرون افتقارهم الى رحمته يوم القيمة - 00:16:23

يقول ابن سعدي رحمة الله تعالى هذا من تتمة كلام الراسخين في العلم. لان الایمان بالبعث والجزاء اصل صلاح القلوب الرغبة في الخير يعني لما سألوا الله الهدایة والرحمة تذكروا اليوم الآخر. لان كلما تذكر العبد - 00:16:49

يوم القيمة استعد وعمل وافتقر الى الله سأله تعالى الثبات على الهدایة التوفيق للرحمة وسبحان الله يعني هذه الاية قول الله

تعالى فيها ان الله لا يخلف الميعاد. لهذا يتناسب مع جو السورة. سبحان الله جو السورة تثبيت - 00:17:14

فتثبيت المؤمنين فانظر هنا كيف يذكرون هذا اليوم وهم موقنون به اعلى درجات اليقين. لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد. هذا يوم حق. لا يمكن ان يخلف الله الميعاد ابدا - 00:17:38

هذا من ثباتهم ويقينهم بالحق. ولما ذكر الله تعالى طبعا سبحان الله هذا يذكرنا الان في اخر السورة كذلك ايش قالوا انك لا تخلف الميعاد تأمل يعني طبعا هنا قالوا ان الله لا يخلف الميعاد لفظ الجلالة لان المقام للجلال والهيبة - 00:18:00

نقل جامع الناس وهذا فيه آملاة عظيمة جامع الناس في هول شديد. فتناسب ان يأتي بلفظ الجلالة الذي يدل على الملاة والعظمة. يتناسب مع هذه الصورة هنا من صور يوم القيمة. لكن هناك لا المقام يعني يسألون الله ان يكفر سبئاتهم ويتوافق مع - 00:18:26 ابرار تناسب يعني هذا من كمال القرب المقام هناك يعني القرب والتملق وطلب ان ينعم الله عليهم بفضله وتجاوز عن سبئاتهم فقالوا انك لا تخلف الميعاد والله اعلم. الان ذكر الله تعالى حال المؤمنين وتضرعهم - 00:18:53

وذكرا حال ذكر بعد ذلك حال الكافرين. وهذا كثير في القرآن كتابا متشابها مثاني حال المؤمنين وحال الكافرين ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:19:21

يعني تفكر سبحان الله كيف قال لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولاكم وقود النار لماذا قال لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا يوم القيمة - 00:19:41

يعني يخيل يعني المؤمن تأمل يفتقر الى رحمة الله. خاصة في ذلك اليوم مقال وهب لنا من لدنك رحمة قال انك جامع الناس. ونحن احوج ما نكون للرحمة في ذلك اليوم لانها هي سبب النجاة - 00:19:59

لا نجاة الا برحمة الله. لكن الكفار يظنون انهم يوم القيمة سينجون من العذاب بسبب ماذا بسبب اموالهم واولادهم فقال ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:20:21

ثم ايضا السورة كما عرفنا فيها كشف للشبهات دفع شبهة النصارى وفيها كشف لشبهة هزيمة المسلمين يوم احد ودائما نتذكر ان هزيمة احد كانت بسبب اراده الدنيا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:20:41

فان صفت السورة ايضا سورة ال عمران بالتحذير من الدنيا حتى سبحان الله في ذكر حال الكفار يوم القيمة ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. الدنيا ما تنفعهم يوم القيمة - 00:21:03

اذ اذا احذروا من فتنة الدنيا هذا يشبه ختام السورة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهداد كذلك هنا واولئكم وقود النار ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم - 00:21:20

ولا اولادهم لان الانسان يفزع الى ما له الى ولده حتى ينجو من المصائب. هكذا في الدنيا لكن يوم القيمة ما ينفعه شيء لن تغنى عنهم اموالهم تم الكف يعني قدم المال - 00:21:41

ان بها قوام كل شيء حتى الاولاد يعني بالمال تنفعهم قال لن تغنى عنهم اموالهم. هي يعني سبب الفتنة في هذه السورة ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار - 00:22:01

تخيل هذى الصورة المهينة لكم وقود النار وقودها الناس والحجارة والعياذ بالله. هذا يدل على شدة العذاب تأمل يعني كان هذا الانسان بل هذه الحقيقة هو مصدر وقود النار. هو مصدر النار. هو وقودها والعياذ بالله - 00:22:24

ليس فقط يعني يتذمرون فيها بل هو وقودها والعياذ بالله ثم ايضا هذا فيه اهانة وسخرية بهم كانوا حطب وخشب توقد به النار ثم والله اعلم يعني قام في قلبي - 00:22:47

اه ان هذا قد يناسب السياق. لان هؤلاء اشعلوا نار الفتنة فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فكما اشعلوا نار الفتنة يعني واصلوا كثيرا من الناس فالله تعالى جعلهم هم مادة الاشتعال في نار جهنم والعياذ بالله والله اعلم - 00:23:05

قال واولاكم وقود النار ثم كما ان اموالهم واولادهم ما نفعتهم يوم القيمة فكذلك في الدنيا ويدركهم بحال من قبلهم من الكفار

الماضيين. كدأب ال فرعون والذين من قبلهم يعني الدأب هو مَاذا - [00:23:31](#)

العادة دأب فلان كذا كما روي في الحديث وان كان اه الاصح انه من كلام بعض السلف عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم.
قيام الليل دأب الصالحين. يعني عادة الصالحين ما ينفكون عنه - [00:23:57](#)

سخر لكم الشمس والقمر دائبين تائبين شمس القمر تطلع الشمس تغرب يأتي القمر هكذا دائبين يعني لازمین لهذه للسير هذی عادة
الشمس والقمر فالعادة اللازمه هذا يسمى دأب وسبحان الله ايضا شف اختيار كلمات القرآن في السورة يتنااسب مع مقصودها - [00:24:15](#)

سورة ال عمران سورة تشبيت. كما ان اهل الحق يثبتون على الحق حتى يكون الحق عادتهم ما ينفكون عنه كذلك اهل الباطل يلازمون
الباطل ويدومون عليه حتى يصبح دأبهم والعياذ بالله - [00:24:46](#)

كدأب ال فرعون والذين من قبلهم ليشن ذكر ال فرعون البقاع اشار الى طيفة هنا قال هنا السورة معنى كلامه سورة اتكلم عن
النصارى دفع شبهة النصارى قال ولما كان السبب - [00:25:04](#)

لاستمرار الكفر من النصارى الخوف من فوقيهم من ملوك نصرانية بالفعل هذا من اكبر اسباب ظلال النصارى قال نبهم سبحانه
وتعالى على اول قصة اسلافهم منبني اسرائيل. وما كانوا فيه من الذل مع ال فرعون. ثم كيف اهلك الله - [00:25:27](#)

فرعون جنده يعني النصارى حرفوا دينهم اشتروا به ثمنا قليلا. هم واليهود بسبب خوفهم من ملوكهم. ملك هو ما يريد هذا الحكم
يحرفون له التوراة والانجيل ويخوضون الرشوة منه. بسبب الخوف من ملوك النصرانية - [00:25:48](#)

هكذا حتى حرف دينهم فيذكرهم الله تعالى اول قصة اسلافهم بنبي اسرائيل مع فرعون كيف ان الله تعالى اهلكه والله اعلم قال كدأب
ال فرعون وهكذا فرعون ما نفعه ماله ولا ملكه - [00:26:09](#)

قال والذين من قبلهم من الامم الهاكلة ما دأبهم؟ ما عادتهم؟ قال كذبوا بآياتنا. فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب هنا متشابهات
بين هذه الآيات وايات ايش الانفال احتمال لخطب في الحفظ - [00:26:28](#)

ها هنا في ال عمران كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب. هناك كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنبهم ان الله قوي
شديد العقاب. بعدين كذبوا بآيات ربهم فاھلکنام بذنبهم - [00:26:54](#)

نحل هذه المتشابهات الان هنا ذكرنا طبعا في تشابه في ذكر الكفر والتکذیب لأن الله تعالى قبل هذه الآية ذكر اه ان الذين كفروا بآيات
الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام. وقال ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم ولا اولاد من الله شيئا - [00:27:14](#)

ذكر سبب الكفر وهو مَاذا؟ التکذیب وكذلك في الانفال تماما اولا قال اه كفروا بآيات الله ثم رجع قال ايش كذبوا فهذا واضح يعني
في السورتين. طيب هنا قال كذبوا بآياتنا - [00:27:40](#)

قال بعضهم هذا في ملوك التأویل وهذا من هو اوسع كتاب في المتشابهات يعني من الكتب القديمة لابي جعفر آاه نعم ابن الزبير
الغرناطي ملوك التأویل قال اه قال بآياتنا - [00:28:03](#)

لان الله تعالى ما ذكر من الافعال الماضية الا افعاله وحده جل وعلا. يعني نزل عليك الكتاب ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا
في السماء والذي يصوركم كل افعال الله - [00:28:27](#)

فالامر واضح وقال بآياتنا بخلاف سورة الانفال ذكر الآية التي قبلها ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوه مدبار
ومذوق وعذاب الحرير ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - [00:28:42](#)

بدأ بال فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله تناسب ان يذكر بآيات الله من باب يعني زيادة البيان حتى يعني ما يكون هناك
التباس يعني اه ثم قال بآيات ربهم لان هذا يتنااسب مع ذكر النعمة - [00:29:01](#)

ان قال ذلك بآيات الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم كدأب ال فرعون والذين من
قبلهم كذبوا بآيات ربهم شف بآيات ربهم لان الربوبية فيها معنى النعمة - [00:29:23](#)

الرب هو الذي خلق وانعم ورزق فلما ذكر النعمة قال كذبوا بآيات ربهم الذي رباهم بنعمه ثم اه تأمل في سورة الانفال تقدمها قول الله

تعالى آآ عن الشيطان قال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم - [00:29:42](#)
تناسب في مقابل هذا ان يؤكد قول الله تعالى ان الله قوي شديد العقاب هناك ذكر قوة الشيطان وان الشيطان سينصرهم. فناسب ان [يؤكد ايش ؟ قوة الله. ان الله قوي شديد العقاب - 00:30:05](#)

لكن هنا لا جاءت على الاخبار والله شديد العقاب يعني ليس هناك داع لزيادة التوكيد اه يعني هذا ما يتعلق بهذه المتشابهات والله اعلم طبعا هنا فاخذهم الله بذنبهم كذلك هناك لكن في الاخيرة قال فاهملناهم بذنبهم واغرقنا ال فرعون - [00:30:21](#)
يعني لأن المقام هناك لتفصيل يعني عذاب الكفار والله اعلم طيب اذا قال كذا بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب ثم يأتي التحذير الان للمخاطبين - [00:30:50](#)

عرفتم ماذا فعل الله تعالى بالامم المكذبة الماضية؟ فيأتي التحذير والوعيد للمخاطبين من الكفار قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر. وفي قراءة قل للذين كفروا سيغلبون قل للذين كفروا سيغلبون هكذا بالاعراض عنهم. بأنه لحقارتهم يعني ما يواجههم بالخطاب سيغلبون - [00:31:13](#)

ويحشرون الى جهنم وبئس المهاجر. ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية اه بعض المراسيل وكذلك اه جاء بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر - [00:31:44](#)
ما اصاب ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوقبني قينقاع. وقال يا معاشر اليهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصابكم قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك - [00:32:02](#)

ان قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قال اي نعم قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال - [00:32:18](#)

انك والله لو قاتلتانا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر. طبعا آآ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:32:34](#)

وهذا خطاب يصلح ان يكون لاهل الكتاب وللکفار جميعا. والسورة وان كانت نزلت في وفد نجران في السنة التاسعة. لكن لا يمنع ان تكون بعض اياتها يعني نزلت قبل ذلك كما هو معلوم. القرآن نزل مفرقا - [00:32:56](#)

وقد هذا الوعيد على هؤلاء اليهود الذين تكبروا وتحدوا النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين. قل للذين كفروا ستغلبون وبالفعل لما نقض اليهود بنبي قينقاع الصلح اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا بعدهم يهود بنبي النظير ويهود بنبي قريظة قتلهم تقتيلا - [00:33:20](#)

قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم في الدنيا وتحشرون الى جهنم في الآخرة. خسروا الدنيا والآخرة. وبئس المهاجر وهذا تهمكم لأن المهاجر يكون للصبي يمهد اه فراشه يكون فراش لينا والله مهد الارض فهكذا يسمى جهنم مهادا - [00:33:45](#)
يعني لي الكافرين اه سخرية بهم تهمكا بهم. قد يقول قائلهم كيف نغلب وال المسلمين والكافر يعني كثرة فيقول الله تعالى قد كان لكم اية في فنتين التقتا. متى؟ يوم بدر. قد كان لكم - [00:34:12](#)

اية قد كان لكم ايهها اليهود القائلون هذا الكلام واللفظ عام قد كان لكم ايهها الكفار عموما بل هي اية للناس اية حتى للمسلمين يعتبرون بها قد كان لكم اية - [00:34:37](#)

في فنتين التقتا فطبعا هذا يوم بدر فنة تقاتل في سبيل الله. هذا الجهاد الشرعي حتى يكون الدين كله لله. تقاتل في سبيل الله لنصرة دين الله. في سبيل الله في طريق الله. واخرى - [00:34:54](#)

كافرة ما قال تقاتل في سبيل ايش ؟ الشيطان ولا الطاغوت ولا كذا لا. واخرى كافرة. هذا يسمى احتباء يعني يذكر هناك شيء ويقابل صورة اخرى في ذكر ما يذكر الشيء المقابل لا يذكر امرا اخر. فيكون هناك معانى يعني زائدة وهذا من بلغة القرآن - [00:35:18](#)
يعني بدل ان يقول فنة مؤمنة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان لا اختصر ذكر هناك اشرف شيء تقاتل له في سبيل الله المقصود. فلما قالوا اخرى كافرة علم ان هناك الفنة مؤمنة - [00:35:46](#)

وعلم ان الكافرة تقاتل في سبيل الشيطان. لانه قال في الاولى تقاتل في سبيل الله. وهذا كثير في القرآن. اسلوب الاحتباك من اجمل اساليب في القرآن الكريم. خذ قول الله تعالى بدون شرح. فاما من اعطى - 00:36:07

واتقى وصدق بالحسنى. قال واما من بخل واظحة عكس اعطا. واستغنى عكس التقى لا ما ترکب التقى عكسها عصا مثلا لكن ارجع لكلام ابن القيم وحل هذه هذا الاحتباك. قال - 00:36:26

واخرى كافرة. طيب ما العبرة هنا؟ يقول الله تعالى يرونهم مثلهم رأي العين يرونهم من هل الفتنة المؤمنة ترى الكافر مثلهم؟ ولا الفتنة الكافرة ترى المؤمن مثلهم؟ ها - 00:36:48

المؤمنة ترى الكافرة ولا الكافرة ترى المؤمنة. ها؟ الكافرة اذا قلنا الكافرة ترى مؤمنة واضح من باب ماذا؟ حتى يدخل الله تعالى ايش؟ الرعب والخوف في قلوبهم طيب المؤمنة ترى الكافرة مثلهم نعم هذا - 00:37:15

يحله لنا ابن مسعود رضي الله عنه. يعني الرجوع الى اثار السلف احلى ما يكون. طبعا اه يرونهم مثلهم رأي العين تلاحظ الصيغة التي جاءت هنا محتملة وهذا يؤيد ان المقصود ماذا؟ العموم - 00:37:40

العموم اما قال مثلا ترى المؤمن الكافر ولا ترى الكافر المؤمن لا قال يرونهم مثلهم رأي العين يقول ابن مسعود رضي الله عنه كما ثبت عند ابن جرير طبعا هنا ابن مسعود يجمع بين هذه الاية والايota التي ايش؟ في سورة الانفال - 00:38:00

في سورة الانفال ماذا قال؟ واذ يريكموهm اذ التقitem في اعينكم قليلا ويقللkm في اعينهم. يعني اية الانفال عكس اية العمran. هنا كثرة ترونهم كثيرا وهناك ترونهم قليلا. طيب ايش حل هذا الاشكال؟ شوف هذي ايات متشابهة الان - 00:38:21

لكن يجمع بينها. قال ابن مسعود رضي الله عنه في قول الله تعالى يرونهم مثلهم رأي العين قال هذا يوم بدر قد نظرنا الى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا او يضعفون علينا - 00:38:48

يعني المؤمن ترى الكافرة مثلهم ثم نظرنا اليهم طبعا هو المؤمنة كانت اقل ثلاث مئة والكافر الف يعني في البداية كان الامر على ما هو عليه يرونهم مثلهم رأي العين. الله اعلم. يعني رأوا اعدادا هائلة - 00:39:06

قال ثم نظرنا اليهم كما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا المسلمين كانوا ثلاثة يقول اصبحوا مثلكم تقريبا. قال وذلك قوله واذ يريكموهm اذ التقitem في اعينكم قليلا. ويقللkm في - 00:39:32

باعينهم يقول ابن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين تخيل الف قلت تراهم سبعين. قال اراهم مئة قال فاسرنا رجلا منهم فقلناكم كتم؟ قال الفا - 00:39:51

شوف كيف حقا كما قال والله يؤيد بنصره من يشاء الله يدبر الامر سبحانه جل وعلا يقول ابن كثير يعني يحل لنا هذا اللاث يقول فعندما عاين كل من الفريقين الآخر - 00:40:12

رأى المسلمين المشركين مثلهم اي اكثر منهم بالضعف. لماذا؟ ليتوكلوا على الله. هذه الفائدة ليس لادخال الرعب في قلوب المسلمين لا خلاص اذا رأوا الكفار اعدادا هائلة تكون عندهم توكل على الله - 00:40:32

قال يتوك على الله ويطلب الاعانة من ربهم عز وجل. قال ورأى المشركون المسلمين كذلك يعني في البداية يرون المثلين رأي العين ليحصل لهم الرعب والرعب والخوف والجزع والهلع. وهذا تؤيده قراءة نافع - 00:40:48

قال قد كان لكم يعني اذا قلنا كما في سبب النزول وظاهر الخطاب للكفار. قد كان لكم اية في فتنتين التقى آفة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ايشقرأ - 00:41:09

ترونهم ترونهم يعني يا معاشر قريش ترونهم مثلهم رأي العين. هذى واظحة قراءة نافع فيها اشارة او تأييد هذا المعنى وكلام ابن مسعود نص في ان المسلمين ايضا رأوا الكفار مثلهم - 00:41:28

اذا نجمع بين الامرين كما ذكر ابن رحمه الله تعالى. قال وراء المشركون المسلمين كذلك ليحصل لهم الرعب والخوف والجزع والهلع طيب ثم لما حصل او لما التقى الفريقان يعني هذا كان في البداية - 00:41:49

عين كل واحد اخر من بعيد لكن لما وقف الفريقان في الصف للمبارزة وبدأ القتال التقى الفريقان قال قلل الله هؤلاء في اعين هؤلاء

وهوئاء في اعين هؤلاء لماذا يقدم كل منهما على الآخر - [00:42:08](#)
يعني المسلم يكون عنده شجاعة وقوة يشوفهم قلة. والكافر ما يفر حتى ما يفر يقول هؤلاء كثرة ويهرب ويغدو المسلمين يعني آآ النصر عليهم لا قالها ايضا الكفار رأوا المسلمين قلة حتى يقدموا - [00:42:30](#)

وما يفر قال ليقضي الله امرا كان مفعولا قال في ظهر كلمة الایمان على الكفر والطغيان ويعز المؤمنين ويذلوا الكافرين فسبحان الله يعني كيف الله يدبر الامر حقا يعني قال ولذلك قال بعدها والله يؤيد بنصره من يشاء - [00:42:48](#)
سبحانه جل وعلا هذا من لطف الله تعالى بعباده المؤمنين. والله يؤيد بنصره من يشاء. يقوى بنصره من يشاء يكثر المسلمين في اعين الكفار ويقللهم وهكذا كما يشاء الله جل وعلا. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [00:43:12](#)
ان في ذلك لعبرة يولي الابصار. شف اعظم عبرة هنا ان تؤمن ان الامر بيد الله. والله غالب على امره. يدبر الامر سبحانه جل وعلا ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [00:43:32](#)

هذا اليقين اعظم عبرة ان تؤمن توقين ان الامر لله يعني كما قال الله تعالى ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض الامر لله. الله على كل شيء قادر - [00:43:48](#)

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدر فهذا يجعل المسلم يثبت على ايمانه وعلى عقيدته حتى لو يعني رأى المسلمين المستضعفين يقتلون وهكذا يعني يعيشون في حالة شديدة من الماجعة من البأس - [00:44:08](#)
والضر الامر لله لا يبأس المسلم من رحمة الله. نسأل الله ان ينصر عباده المؤمنين وان يذل المشركين. قال والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي ابصار - [00:44:35](#)

ان في ذلك لعبرة العبرة يعني اصل الكلمة تدل على انتقال من مكان الى مكان. حتى العبرة عبرة الدمع تسقط تنتقل المعبر كذلك تنتقل عليه. فالعبرة لماذا؟ لانك عندما ترى الاية في الواقع - [00:44:52](#)
تنقل من التفكير في خلق الله الى التفكير في صفات الله وافعاله جل وعلا هذه اعظم عبرة تربط ما تراه بالله تأخذ هنا الایمان واليقين قال ان في ذلك لعبرة - [00:45:15](#)

لاولي الابصار لاولي الابصار طبعا لاولي الابصار يعني الابصار هنا ليس فقط ايش البصر في الظاهر ابن كثير لمن له بصيرة وفهم يهتمي به الى حكمة الله وافعاله قدره الجاري بنصر عباده المؤمنين في هذه الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:45:34](#)
الله حكيم فيما يفعل سبحانه جل وعلا يفعل ما يشاء اذا قال لاولي الابصار مقال للبصائر بصيرة جمع بصائرك من قال بالابصار الابصار كما عرفنا فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. لكن عندما يقول للابصار يعني كما انهم يعني يرون هذه الاية - [00:46:05](#)

بابا لهم فكذلك يعني يكون عندهم يعني كان هنا تشبيه البصيرة التي في القلب البصر الا ان الاعمى ما يرى وكذلك الذي يرى لكن لا يعتبر بأنه اعمى لا يرى سبعة عمي فهم لا يرجعون. ما الفائدة من البصر - [00:46:33](#)
اما ما اعتبرت به فمن كان عنده بصر حقا نافع يعتبر به هذا الذي له البصر الحقيقي. اما انسان يرى الايات ولا ينتفع بها لا يتذمر بها لا تذمر فيها فكانه لا بصر له. فيقول ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [00:46:56](#)
ابصار التي تعتبر نعم وكلمة بصر يعني من اللطائف فيها انت تعرف لماذا يعبر الله بها؟ اما قال مثلا ان في لاولي امساك ايش العيون ولا الانظار تنظر لا الابصار - [00:47:14](#)

قال لك كلمة بصر في اللغة تدل على امساك الشيء ولذلك حس الرؤيا الاصل ان الصورة تنطبع ايش؟ في العين كان العين تمسكها فترى الحقيقة وكذلك يقال البصرة والطين الذي يعني يلتتصق به الحصى - [00:47:33](#)
ويقال سميت مدينة البصرة بالبصرة. يعني مما قيل في هذا انها ارض ذات حصى. ويقولون يؤيد هذا انها منطقة لا زالت يعني مصدر لتجهيز الحصى للبناء. الله اعلم. ما ادري واحد من العراق ممكن يفيدنا في هذه المعلومة. المهم - [00:47:59](#)
ويقولون في اللغة البصرة هي الارض الغليظة التي فيها حجارة. يعني تمسك الحجارة فالمعنى البصر فيه امساك الصورة والاعتبار ما

يكون الا بهذا مثل العقل عقل يربط الاية ويتدبرها يحفظها. فكذلك البصر - 00:48:19

في امساك بخلاف النظر النظر في مواجهة بالعين مواجهة بالعين لذلك يقال نظره تأمل بعينه والنظير الند كأنه مجرد مواجه له.

مواجه لكتأاً نظيره ولذلك الله ايش قال في الاصنام؟ قال وترتهم ينظرون اليكم لا يبصرون - 00:48:45

كيف ينظرون اليكم لا يبصرون انهم مواجهون اصنام رسموا لهم ايش؟ اعين فالمواجهة موجودة حتى بعين اه غير حقيقة فالنظر موجود المواجهة. لكن البصر ايش موجودة ما في امساك للرؤيا ما في حياة اصلا ولا ولا بصر حقيقي. فقالوا وترتهم ينظرون اليك

وهم لا يبصرون - 00:49:12

والله اعلم. فناسينا ان يقولوا الابصار الابصار فيه في الكلمة هذى امساك للصورة فيعتبر الانسان بها. يمسكها في قلبه فيعتبر بها.

والله اعلم بعد تأمل الان هذه الايات تناسب تماما هزيمة احد. تذكر في اول السورة - 00:49:40

خاصة يعني السور الطويلة يعني مقدمة السورة واوائل الايات فيها اشارة الى ما سيأتي من ايات في ضمنها يعني هذا كم فيه من

التبثيت للمؤمنين؟ يذكرهم الله تعالى بان الله نصرهم وايدهم في غزوة بدر عندما كانوا اذلة - 00:50:04

ثم بعد النصر العبرة بالثبات فهنا يحذر الله تعالى المسلمين من سبب الهزيمة زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخر الاية

ان سبب الهزيمة يوم احد اراده الدنيا - 00:50:28

فبعد ان ذكر الله تعالى نصر المؤمنين حذرهم من سبب هزيمتهم حب الدنيا وكذلك هنا تأمل في هذه السورة كيف جمع الله تعالى في

التحذير بين فتنة الشبهات وفتنة الشهوات - 00:50:51

وذكر بعض المفسرين ان ابا الحارثة ابن علقة البكري وهو من يعني رهبان النصارى وعلماء النصارى آآ كان بعض ملوك الروم شرفه

وموله واعطاه المال فاعترف لأخيه وكان اخوه من ضمن - 00:51:10

اه وفـ نجران الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم هو لم يقدم لكن اخوه قدم. فاعترف لأخيه بصدق محمد صلى الله عليه

وسلم. الا انه ولم يقر بذلك خوفا من ان يأخذ ملوك الروم المال والجاه عنه. وهكذا فعل هرقل - 00:51:41

قاد ان يسلم. تعرفون قصته مع ابي سفيان؟ عندما سـل عن النبي صلى الله عليه وسلم وآآ بعد ذلك اليوم الثاني جمع الاسقف اسقف

النصارى ورهبانهم وحاشيته مملكته وعرض عليهم الاسلام - 00:52:01

ان اقتتنع وعرف ان محمدا رسول الله. حتى قال لو كنت عنده غسلت عن قدميه احببت لقاءه وغسلت عن قدميه وقال وسيدرك ملكه

ما تحت قدمي. يعرف انه سيمتد الاسلام الى بلاد الفرس والروم فجمع مملكة - 00:52:21

ودعاهم الى الاسلام فحاصلوا حصة حمر الوحش. يعني يعني طبعا جنوا وكادوا ان يقتلوا فلما خاف على منصبه وملكه قال انا انا

اريد ان اختبركم انا ما اريد ابدا لا فقط اختبركم. هل تتمسكون بدينكم او لا؟ فسكتوا عنه ومات على ذلك. والعياذ بالله. شوف -

00:52:45

ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة. ولا الحق واضح اذا يقول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين

والقطط المقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متع الحياة الدنيا - 00:53:15

الله عنده حسن المآب. تأمل كيف بدأ التحذير. زين للناس حب الشهوات. يقول ابن عاشور صدر هذا الوعظ ببيان مدخل هذه الحالة

الى النفوس. حتى يكونوا على اشد الحذر منها - 00:53:37

المدخل تزيين حب الشهوات في النفوس. احذر من هذا يعني المعصية قبيحة والشهوات مرضية لكن كيف الناس يتهاون عليها؟

تزين والزينة هي الشيء الجميل الحسن. فقال زين للناس من الذي زين - 00:53:58

طبعا هو سبب في التزيين. لكن لا شك ان الله تعالى اختبر العباد بذلك. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. فالله

تعالى خلق. خلق المرأة في جمالها وزينتها مثلا. هذا خلق - 00:54:23

من الله تعالى ابلاء لعباده وهكذا سائر الانواع في الدنيا كذلك طبعا ما شيء ما في شيء يخرج عن قدر الله وخلق الله. اه التزيين. اه

الله تعالى يخلق هذا في القلوب - 00:54:43

لكن السبب في هذا كما قال وغركم بالله الغرور الشيطان وتزين لهم الشيطان واعمالهم. قال لا غالب لكم لا غالب لكم يوم من الناس. مثلا فالشيطان يزين والنفس امارة بالسوء تزين للانسان هذى الشهوة ورفقاء السوء يزينون - 00:55:03

اذا شوف المدخل للشهوات على نفسك بالتزيين فاحذر من التزيين يعني كأن الاية تقول لك لا تغتر بالشيء الحسن الجميل الذي تراه في الدنيا اتفتر به ؟ هذا مدخل الشيطان في نفسك حتى يدخل هذه الشهوات. زين للناس حب الشهوات. وتأمل يعني - 00:55:29
الاصل يقول زين للناس الشهوات. لكن قد زين للناس ايش ؟ حب الشهوات. لان هذا اشد في التمسك بهذى الشهوات. كل واحد تزين له الشهوة. لكن ايش ما يحبها؟ هذا حال المؤمن. الشهوات مزينة. كلنا - 00:55:57

نراها جميلة وحسنة لكن مؤمن يعلم حقيقتها ما تغفر هذه الدنيا امرأة جميلة ولا اموال هائلة لا لاقل وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك المتقين. يعرض عنها. لكن - 00:56:17

عندما يتزين في القلب ليس فقط الشهوات حب الشهوات. عندما يحب الانسان هذه الشهوات. وهذا اشد ما يكون الانسان يعني يحب الشيء لكن ينصرف عنه لكن المشكلة اذا احبه واحب هذا الحب - 00:56:40

اقتبع بهذا الحب. هذه المشكلة. لذلك اشقي الله عن سليمان. فقال اني احبيت حب الخيل. يعني ما قال اني احبيت الخيل. قال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربى. هذى مشكلة - 00:57:03

لذلك احذر من ان يتسلل الى قلبك حب الشهوات. زين للناس حب الشهوات والشهوة رغبة حادة عندما يشتهي الانسان الشيء ان يكون في قلبه رغبة حادة شديدة لهذا الامر كيف الله سمع شهوات مجرد رغبات نفوس قال زين للناس حب الشهوات ثم - 00:57:23
قال من النساء بدأ باول شهوة وطبعا هذه الاية ذكرت اصول الشهوات في حياة البشر. بدأ بالنساء حب الشهوات من النساء كما قال النبي صلي الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من فتنة النساء. وقال - 00:57:55

ان هذه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعاملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنةبني اسرائيل في النساء لان الله تعالى عندما خلق الرجل والمرأة ربط بينهما بسلسلة شديدة. لماذا - 00:58:22

حتى يكون هناك تزاج. حتى ما ينقرض النسل والتزاوج هذا هو الذي يؤمن بقاء النوع الانساني. طيب كيف يرتبط الرجل المرأة ضابط شديدة هذه سلسلة الشهوة. يميل الرجل الى المرأة وتميل المرأة الى الرجل. هذه فطرة وغريزة في النفس - 00:58:46

الحكمة منها بقاء النسل. حتى ما يكون هناك مثلا انسان يقول انا خلاص ما اريد اصلا وما يوجد في نفسه رغبة الى الاقتران بامرأة ولا المرأة تشعر في نفسها باقتران برجل مثلا. فهنا ينقرض النوع الانساني. لا. لما كانت هذه قضية في غاية - 00:59:11

سمى بها بقاء البشرية. جاء الرابط بكل قوته مع ما فيه من ماذ؟ من الابتلاء والاختبار. فالفتنة بالنساء اشد من كل شيء. ولذلك العشق هذا المرظ قد ما يتفق الا مع هذا النوع. ممكن انسان يحب المال يطعم. يمرض قلب يتعلق به لكن العشق - 00:59:31

خلاص حياة الانسان كلها يعني لاجل امرأة هذا ما يكون الا في فتنة النساء. والله اعرف واحد مسكون من الشباب شيخ والله خلاص ما استطيع اعيش في الدنيا. لا دراسة لا طعام لا شراب لا نوم كل بالي في فلانة - 00:59:57

ما في خلاص استولت على قلبي. يقول والله يا شيخ ما استطيع ماذا افعل ؟ هذا صحيح داء العشق يذكرونها ابن القيم تكلم عليه في الداء والدواء حتى يقال ما الف كتاب - 01:00:17

الا لهذا. داء خطير اذا تمكן من القلوب يفسد قلب العبد. يقول والله يا شيخ اصلي وانا بصلاتي تذكر سورة المرأة. اركع واسجد وانا الصورة في في امامي. طيب هذا ماذا تفعل به - 01:00:27

يأتينا سؤال مهم يطرحه الشباب والفتيات اليوم. يقول لك يا شيخ هل الحب حرام تقول والله الحب ليس بحرام. بل بالعكس الحب مطلوب والحياة ما تكون الا بالحب. مستحيل واحد - 01:00:46

يعيش حياة طيبة بدون حب لكن اي حب هذا نعم انت ما تملك قلبك ممكن ترى فلانة او بحكم الدراسة او العمل احبيت فلانة قامت في قلبك طيب ماذا تفعل - 01:01:03

اقول هذا ليس بحرام هذا غالب على قلبك صحيح الواجب عليك ان تغض بصرك لكن احيانا نظر الفجأة التعامل المهم دخل في قلبك

حب فلانة ماما تفعل؟ هنا اتق الله ولا تعصه. حتى يبارك الله لك في هذا الحب وفي حياتك وترتاح. والا ستشقى - [01:01:20](#)
مثل هذا الشاب فهنا ماما تفعل؟ عندك طريقان او حلان لهذه المشكلة اولا لابد ان تكون واقعيا يعني الذي سيعيش مع الاحلام وخلاص
خلنا نتعرف عليها. وكلمات وسهر بالهاتف ثم نظر ثم آآ - [01:01:46](#)

واحد معها ويخرج معها في النهاية تقع في الفاحشة والله الاخوة قبل يمكن يومين او ثلاثة واحد اتصل بي شاب سألني عن رؤية قلت
انا ما اعبر احلام ما عندي في هذا الباب - [01:02:14](#)

لكن اصر قال انا يعني مهموم من هذه الرؤيا ذكر لي رؤيا انا طول وقع في قلبي ان هذا يزني على طول فانا صارحته قلت فلان شوف
انا ما اعرفك - [01:02:27](#)

لكن يعني صارحنى هل بينك وبين البنات يعني شيء علاقات سكت قال نعم هل وقعت في الزنا قال وقعت مرة عاد انا استرسلت معه
في الكلام قلت له طيب ليش فعلت بنفسك هكذا؟ قال ياشيخ والله انا بعيد عنى سمالى لكن يقول كل من استقرام كله من الصور
التي - [01:02:43](#)

الهاتف يقول افتح واشوف واشوف المقاوطع واشوف قال خلاص قلبي امتلاً من حب شهوة النساء ما استطاعت اريد افرغ هذه
الشهوة ماما افعل يعني كان بيبني وبين فلانة شيء من معرفة اتصال اتصلت كذا وكلمات حب وغرام وكذا - [01:03:09](#)

وخرجنا مرة وقال والله ما يخطر في بالي اني سافعل شيئا كل الشيطان يتيم ايش ؟ تتزوجها في المستقبل وهكذا يعيشان على هذا
الامل يسحبهم الشيطان يقعان في الفاحشة. يقول هكذا خرجت معها مرة - [01:03:31](#)

خلونا وقنا في الفاحشة هكذا حب الشهوات هكذا. الشهوة تعمي وتصم صاحبها فاذا الطريق الاول قل كن واقعي. هذى الاوهام وانا
بتزوجها المستقبل وبيتزوجني وفلان كذا يحبني لا هذا والله الشاب - [01:03:50](#)

ما يحب هذه الفتاة؟ وان اظهر لها كلمات الحب والغرام والله ما يحبك هو يحب شهوته يريد ان يفرغ شهوته خلاص. بدليل انه اول ما
يقضي وتر من هذه البنت - [01:04:12](#)

ينسها يقول هذى اصلا ما تصلح تكون لزوجة ابدا زوجة تفعل الحرام لا يتركها ثم يبحث عن غيرها وهكذا اذا هو في الحقيقة ما
يحب هذه البنت هو يحب مصلحته هو انانى - [01:04:29](#)

يعتدي على اعراض البنات لاجل شهوته. اي حب هذا؟ فاذا هذا ليس بحب انتبهوا الشباب والفتيات فاذا نقول طيب انت الان كن
واقعيا كيف تكون واقعيا كما جاء في الحديث اقرب انه موقف على ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يرى للمتحابين - [01:04:45](#)
مثل النكاح صحيح انا ما احرم عليك الحب لا انت وقعت في قلبك فلانة اسلك الطريق الشرعي الواضح الحب الحقيقي بالزواج اطرق
بابها وقل لوالدها نريد زوج فلانة والله ما كنت مستعد لا تتعصب نفسك - [01:05:09](#)

استعد واعدها ما عليك ما في حرج ولا يا فلانة ما في بيبني وبينك اي كلام الان خلاص انا بت الى الله انقذت الله واذا كان هناك
نصيب انا لما استعد اي اطرق بابكم خلاص - [01:05:29](#)

تنتهي العلاقة الزوج بيه الحب الحقيقي. لانه فيه حياة مستمرة الى الموت هذا الحب الحقيقي تتمتع بالحال و يكون هناك مسؤولية
وانتم تتفق عليها وتعطيها وتكرمها وتعلمنها وهكذا تتعاونان على طاعة الله وكن - [01:05:43](#)

بيت اولاد ومسؤولية هذا الحب الحقيقي اما هذا حب الغرام واللعب لا هو يحب مصلحته طيب اذا تيسر لك الزواج كان بها. الطريق
الثاني الحل الثاني ما تيسر لك الزواج. تقول انا غير مستعد الان كيف اتزوج فلان وماذا افعل ؟ لا - [01:06:09](#)

هذا حال كثير من الطلاب اليوم في الجامعات يفكر يريد يتزوج فلانة ويريد يتعرف على فلانة. وبينه وبين فلانة علاقة لا اقول اقطع
هذه العلاقات. انت تعرف من نفسك الان انك لا تستطيع - [01:06:32](#)

الزواج ما عندك وظيفة ما عندك مال ماما تفعل؟ انا ادرى الواقع صعب. يعني نحن نأمر الشاب شف يبلغ مثلا من سن ثلاثeteen سنة
نقول له اصبر عشر سنوات او خمسeteen سنة - [01:06:45](#)

على الشهوات الى ان تشتل وتتزوج. شف خمسeteen سنة الشاب هذا يصبر من يصبر؟ من الذي يتقي الله؟ هذا كل الاخوة للأسف

بسبب العادات الجاهلية التي نحن فيها اليوم الشاب ما يتزوج لين ما يشتغل ولما يكون نفسه - [01:07:01](#)
اذا كان الوالدان عندهم قدرة يزوج ولدك وهو صغير هذا خير له انفع له ليس عيبا والله حتى لو ما كان يعمل ان كان عنده شيء من مال يسير او انت تعطيه زوجه - [01:07:23](#)

هذا في تحصين له من الشهوات والحرام والزنا انت ت يريد من كل الشباب ان يتقوى الله وان يستقيموا على طاعة الله خمس عشر سنة ما ينزل ولا زلة كيف لذلك تأمل سورة النور جاءت علاج هذه القضية من اصلها وانكحوا الايامى منكم. والصالحين حتى الصالح هو احوج ما يحتاج الى الزواج. والصالح - [01:07:38](#)

من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله والله واسع عليم. لكن اليوم لما شددنا على انفسنا يروح يتزوج اول عقبة المهر اقل شي خمسين الف. وما عنده الان عنده في جيبه الفين ثلاثة - [01:08:02](#)

ما يزوج لا. طيب جمع له عشر عشرين حتى هذا ما يكفي. مهر على تكاليف الزواج على طيب لماذا كل هذا؟ السعادة يعني تظنها بالمال؟ والله هذا ما بيسعد ابنته بماليه ولا بغناء. السعادة الحقيقية بالتقوى. لما - [01:08:18](#)

يكتمها يحترمها ويحن عليها ويعطف عليها. هذى السعادة بين الزوجين لكن يا معاشر الشباب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم البأث فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج - [01:08:36](#)

طيب الحل الثاني ومن لم يستطع فعله بالصوم فإنه له وجاء. اذا كنت تعرف والله كنتم اهلك كنتم زوجوني اريد اتزوج فلانة قالوا لك لا. انت ما كونت نفسك وانت ما تستغل. ماذا سيقول الناس عنك؟ من وين ستأتي؟ كيف ستتفق على فلان؟ وبالفعل. يعني ايضا - [01:08:53](#)

اصبح يعني عرف زماننا اليوم للاسف ماذا نفعل الشاب ابو داني يدرك هذه الحقيقة يعني الوالد لما تأتي انت تتقدم لخطبة ابنته يقول لك طيب كيف مستصرف عليها؟ اذا كان اهلك ما يصرفون عليك وانت لست من عائلة غنية - [01:09:12](#)

كيف ستسكنها وتصرف عليها وانت ما عندك شي وانت طالب الان صحيح كلامه صحيح منطقى. ايضا هو يريد الحياة الطيبة لابنته. ويريد ان يأخذ بالأسباب صحيح ما يريد ان يشدد عليك لكن ايضا له حق في هذا - [01:09:30](#)

كمان الشاب ان لن يتقي لو يصبر ذلك هنا عليه ان يعرض عن هذه الفتنة والشهوات. يبتعد عن الصور عن الهاتف عن ينزل في اه تليفون هذه البرامج المختلفة لا - [01:09:47](#)

ما تستعمل شي في هاتفك الا للضرورة بس لا كلها تضيع حياتك وتضيع دينك فتقبل على طاعة تحافظ على صلواتك الخمس المسجد. قراءة القرآن تصوم ماذا ستبتعد ما يعني تخلط اهل الفجور اصحاب السوء يعرفونك على البنات وكذلك البنت المسكينة تتعرف على - [01:10:02](#)

شباب لا تبتعد عن اماكن الاختلاط وهكذا تحفظ نفسك تصر على ان يفتح الله تعالى لك في هذا الباب فاذا تأمل كيف الله تعالى حذر وبدأ بهذه الشهوة من النساء - [01:10:26](#)

نعم طبعا قال ابن كثير واما اذا قصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب ففتنة النساء نحذر منها اذا كانت الحرام طبعا اما اذا كانت في الحال هذا مطلوب - [01:10:41](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم آآنعم تزوجوا الولدود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة. وقال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة نعم وقال ابن عباس خير هذه الامة اكثراها نساء للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:07](#)

قال سعيد بن جبير قال لابن عباس هل تزوجت؟ فقلت لا. قال فلتزوج فان خير هذه الامة اكثراها نساء وقال النبي صلى الله عليه وسلم حب الي من اه دنياكم - [01:11:31](#)

الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة. حتى ذكر بعض العلماء ان هذه الشهوة يعني اذا كانت في الحال تزيد العفة واذا اكثرا العبد منها تزيد عفة بخلاف كل شهوات الدنيا الاخرى - [01:11:46](#)

يعني انت اذا اكثرت في من الاكل والشرب تشعر بالشبع الذي يجعل في قلبك قسوة ويزيل الفطنة ويضعف عن العبادة ما فيها خير.

التوسيع في هذه الشهوة. طيب اذا اكثرت من القيل والقال مع الناس والخلطة ايضا - 01:12:05

يعني يشتت قلبك. وهكذا كل شهوات الدنيا. اذا اكثرت منها يفسد عليك قلبك الا شهوة النساء اذا اكثرت منها ازدادت عفة طبعا بقدر لكن يعني لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده تسع زوجات. وكان يطوف عليهم يمكن في الليلة الواحدة يطوف على كل نسائه - 01:12:25

سليمان وهذا معروف عند الانبياء. كان عندهم ازواج بالمئات فالشهوة هذه سبحانه الله هكذا من يعني الفائدة فيها ان كثرتها في الحال يعني محمودة ليست مذمومة بخلاف سائر الشهوات لانها تزيد المرء عفة على عفته وفيها خيرات عظيمة. من كثرة الولد يعني الاولاد الذين يعبدون الله تعالى - 01:12:48

فاما هذا يعني ما يتعلق بهذه الفتنة الاولى. طبعا نختتم بهذه الفائدة. يقول البقاعي نقل عن حرالي قال واحفى فتنة النساء بالرجال سترا لهن. يقول يعني ما قال من الرجال المرأة تفتتن بالرجل ايضا - 01:13:18

طبعا هو ميل الرجل للمرأة شد. لكن لأن المرأة هي التي هي الزينة لكن ايضا من الحكم هذه فائدة لطيفة يقول واحفى فتنة النساء بالرجال سترا لهن. كما اخفي امر حواء في ذكر المعصية - 01:13:39

يا لادم حيث قال وعصى ادم رباه فغوى. مع انه جاء في الحديث الصحيح ان حواء يعني لولا حواء ما خانت انتي زوجها. فحواء كان لها دخل ومشاركة لادم في هذا وحث لادم من ان يأكل. قال فاخفاهن - 01:13:57

لما في سترا الحرم من الكرم والله سبحانه وتعالى حي كريم. سبحانه الله. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - 01:14:17

الله اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احببنا. واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا - 01:14:40

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين. سبحانه الله وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:15:00